

كلمة السيد رئيس اللجنة العلمية للملتقى الدكتور: شلواي عمار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي علم الإنسان، ووهبه العقل والبيان، وجعل العلم نورا للبصائر، سبحانه العالم بما في الضمائر، والصلاة والسلام على من نسبت إليه الفضائل والمفاخر، وخص بأشرف النعوت و المآثر، وعلى آله وصحبه النجوم الزواهر...وبعد: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته... مرحبا بجميع الحاضرين، بالضيوف من مختلف القطاعات، وبالأساتذة الأثقاء من تونس والمغرب، وبالأساتذة الوافدين من معظم الجامعات الجزائرية...مرحبا بأبنائي الطلبة وبناتي الطالبات....أقول للجميع :

"حللتم أهلا ونزلتم سهلا "

في البدء:

باسم أعضاء اللجنة العلمية للملتقى الخامس "السيمياء والنص الأدبي" أشكر من هيا الظروف، ورص الصفوف، وجعل من هذه الجامعة منارة بها يهتدى وسيلا يقتدى ، ووجودا فعليا لا أملا يرتجى ... أشكره وأهنئه على هذه الانجازات التي بها نفتخر. وعلى هذه الحركية العلمية التي بفضلها جامعتنا تنمو وتزدهر...

أقصد الفاضل الأستاذ الدكتور: سلاطنية بلقاسم، ريان هذه السفينة، وقائدها إلى بر الأمان...وكيف لا! وهو الذي يعبق بخصال النجاح وتحقيق الأهداف النبيلة :

(العقل والحكمة)، (الجد والصبر).....يعرف متى؟ وكيف؟ وإلى أين؟

قبل الانطلاق والشروع في أي عمل ... فجراه الله عنا خيرا.

أشكر الأستاذ الدكتور المحترم / محمد خان عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية والاجتماعية، على عمله الدؤوب، ونشاطه المتواصل في خدمة اللغة العربية وآدابها،

وعلى بذله للغالي والنفيس من أجل تحقيق أهداف هذا القسم وغاياته، يعمل، يرشد، يوجه، يسخر كل الإمكانيات، لا يبخل بشيء في المجالين: المعرفي والمادي .

أشكر الأستاذ الدكتور المحترم / رئيس قسم الأدب العربي / صالح مفقودة، صاحب الفضل الأكبر في تنظيم هذا الملتقى وما سبقه، أهنته وأشكره على جميع مجهوداته المبذولة من أجل الرقي بهذا القسم...وباختصار أقول: لقد جاد وأجاد وحقق الهدف .

ولا أنسى تقديم كامل عرفاني وامتناني لأعضاء اللجنة العلمية للملتقى الخامس

" السيمياء والنص الأدبي " :

- الأستاذ الدكتور : تبرماسين عبد الرحمن

- الدكتور : بومعزة رابح

- الدكتور : ملاوي صلاح الدين

وأقر أن هذه اللجنة قامت بعملها بكل موضوعية، و بما تقتضيه الروح العلمية، رغم سعة حقل السيميولوجيا، وتشعب مجالاتها، حيث قامت بقراءة المداخلات و تصنيفها بالاعتماد على :

- 1- توافر الشروط العلمية الأكاديمية.
- 2- مساهمة المحاور المقترحة للمعالجة في هذا الملتقى.
- 3- مراعاة التنوع و الاختلاف في مجال طرق الموضوعات .
- 4- اختيار الأفضل والأجود، وكم هو صعب أن تختار ...! ومن حسن الحظ، أن هذه اللجنة العلمية استقبلت مداخلات كثيرة وموضوعات متنوعة، أتاحت الفرصة، وهيأت مجال الانتقاء والاختيار.

أيها السادة الأفاضل:

لا شيء سوى الاختلاف....، والافتتان بالاختلاف أساس المعرفة، والعلامة لا تنشذ عن هذه القاعدة؛ إذ هي اختلاف يؤدي (التواصل ، الفكر، المعرفة)، فالمدال جوال مرتحل لا يعرف الاستقرار ولا الثبات، و النص مفتوح يهوى؛ بل يعشق الحرية ويخاصم الانغلاق، يتصف بالقوة الانفجارية والطاقة الاستطردية، وهذا ما يجعلنا نؤكد فكرة رولان بارت " النص هو النص الذي نكتبه فينا ونحن نقرأ، إذ فتح النص و قراءته، ليس فقط من أجل تأويله تأويلا حرا، وإثبات القدرة على ذلك، بل الأكثر أهمية من هذا، هو الاعتراف بأنه لا توجد حقيقة موضوعية أو ذاتية للقراءة، و لكن توجد فقط حقيقة لاعبة....."

وانطلاقا من هذا أرجو أن يستفيد الجميع من هذا التعدد والتنوع، في فتح مغاليق النص، ومن هذه الباقة المختارة - و التي من غير شك - ألوانها تزداد وضوحا و بهجة، و يفوح أريجها أكثر وأبعد بمناقشاتكم و تعقيباتكم.

شكرا للجميع مرة أخرى .

الدكتور: شلواي عمار